Prosiding
Konferensi Nasional Inovasi Pembelajaran Bahasa dan Sastra Arab
Volume 4 Desember 2024
ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس (SPM) : تعزيز كفاءة الطلاب ودعم انتشار اللغة العربية في المجتمعات التعليمية العالمية

Muhamad Solehudin
e-mail : Muhamadsolehudin@uiidalwa.ac.id

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) في تعزيز كفاءة الطلاب ودعم انتشار اللغة العربية في المجتمعات التعليمية على المستويين المحلي والدولي. اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الوصفي النوعي، حيث شملت عينة البحث ١٠٠ طالب و٢٠ معلمًا من معهد دار اللغة والدعوة والمؤسسات التعليمية المضيفة. تم جمع البيانات باستخدام مقابلات شبه منظمة، ملاحظات ميدانية، وتحليل وثائقية لخطة التدريس وتقارير الأداء. أظهرت النتائج أن البرنامج كان له تأثير إيجابي في تطوير مهارات التدريس لدى الطلاب، بما في ذلك التخطيط للدروس وإدارة الصفوف الدراسية. كما عزز البرنامج الطلاقة اللغوية للطلاب وثقتهم بأنفسهم في التعامل مع البيئات التعليمية المختلفة. علاوة على ذلك، ساهم البرنامج في نشر اللغة العربية وزيادة الإقبال على تعلمها، مع تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية المحلية والدولية. تُبرز الدراسة أهمية *SPM* كنموذج تعليمي مبتكر يربط بين النظرية والتطبيق، ويوصي بتطويره لمواجهة التحديات وتوسيع نطاق تأثيره في المستقبل.

كلمات المفتاحية :بعثة الطلبة; تطبيق التدريس; اللغة العربية; التعليم العالمي

مقدمة

يمثل تعليم اللغة العربية أحد التحديات الرئيسية في المجتمعات التعليمية الحديثة، نظرًا لارتباطها الوثيق بالهوية الإسلامية والثقافة العربية. ومن هذا المنطلق، يأتي برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس في اللغة الإندونيسية نقول santri praktik mengajar (SPM) كإحدى المبادرات المهمة التي تهدف إلى دعم تعليم اللغة العربية على المستويين المحلي والدولي. يركز البرنامج على تدريب الطلاب ليصبحوا معلمين أكفاء، مع تعزيز قدرتهم على نشر اللغة العربية وتطوير مهاراتهم التدريسية في اللغة العربية.

في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر البرنامج على تعزيز كفاءة الطلاب والمساهمة في انتشار اللغة العربية في المجتمعات التعليمية العالمية، مع التركيز على الدور الذي لعبه معهد دار اللغة والدعوة في تحقيق هذه الأهداف.

تُعدّ اللغة العربية إحدى الركائز الأساسية في مجالات التعليم والدين والثقافة. فهي ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، مما يجعلها مفتاحًا لفهم التعاليم الإسلامية بعمق. علاوة على ذلك، تتمتع اللغة العربية بمكانة تاريخية باعتبارها لغة العلم والمعرفة خلال العصر الذهبي للإسلام، حيث كُتبت العديد من الأعمال العلمية في مجالات الرياضيات والفلك والطب باللغة العربية. إلا أن العصر الحديث يفرض تحديات جديدة على اللغة العربية للحفاظ على مكانتها في عالم يتسم بالعولمة والتنوع. ومن هنا تبرز الحاجة إلى مبادرات استراتيجية لتعزيز انتشار اللغة العربية على المستويين المحلي والعالمي.

يأتي *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) كأحد هذه المبادرات الاستراتيجية، إذ يهدف إلى توفير تجربة تعليمية عملية للطلبة من خلال التدريس في مجتمعات تعليمية متنوعة، سواء داخل إندونيسيا أو خارجها. لا يسعى البرنامج فقط إلى رفع كفاءة الطلبة كمعلمين محتملين، بل يهدف أيضًا إلى توسيع نطاق انتشار اللغة العربية، خاصة في المناطق التي تفتقر إلى تعليم اللغة العربية بجودة عالية. في هذا السياق، يُعد SPM حلاً مبتكرًا لمعالجة الحاجة الملحّة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية بما يتماشى مع رؤية التعليم في عصر العولمة.

تبرز أهمية هذا البرنامج في دوره في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق. فبينما تركز العديد من البرامج التعليمية على الجوانب النظرية فقط، يقدم SPM فرصة فريدة للطلبة لتطبيق معارفهم عمليًا على أرض الواقع، والتفاعل مع الطلاب في مختلف المستويات التعليمية، وفهم التحديات الحقيقية التي تواجه تعليم اللغة العربية. هذه التجربة تعزز مهاراتهم التدريسية وتوسع مداركهم حول احتياجات التعليم في سياقات متعددة.

لقد سعت الابتكارات في تعليم اللغات إلى تمكين الطلاب من تحمل مسؤولية تعلمهم من خلال أساليب التعلم النشط (Lombardi et al., 2021). تُظهر التقارير المتعلقة بتأثير مبادرات التدريس بقيادة الطلاب في تطوير احترافية الطلاب وثقتهم في المواد الدراسية، وتعزيز التعليم بين الأقران، وتحسين العلاقات بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، نتائج ملحوظة (Lising et al., 2024) .بالاستناد إلى الأدبيات القائمة، نركز على استراتيجيات بيداغوجية لتعزيز هذه الأساليب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، استجابةً لدعوات لتعزيز ممارسات التدريس التعاوني في اللغة العربية (Alsaadi et al., 2024)

في مجالات مثل تعليم وتعلم اللغات، كانت العملية التعليمية تقليديًا تركز على المعلم. ومع ذلك، بدأت أساليب تعليم اللغات وتدريب المعلمين في تبني نهج تواصلية تضع المتعلم في مركز عملية تعلم اللغة. تؤكد أبحاث اكتساب اللغة أن المعرفة الذاتية للمتعلمين تُعدّ عنصرًا أساسيًا لتعزيز التعلم الفعال (Woods & Copur-Gencturk, 2024). بناءً على ذلك، ينبغي اختبار فوائد إشراك الطلاب كمعلمين ضمن

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

إطار عمل تجريبي لتحقيق نتائج أكثر وضوحًا وفعالية تشير الأدلة إلى أن الطلاب الذين يقومون بالتدريس يصبحون أكثر تحفيزًا ويكتسبون شعورًا بالملكية تجاه المواد التي يتعلمونها؛ كما يمكن أن تتأثر إنجازاتهم الأكاديمية بشكل إيجابي (Madigan & Kim, 2021). مع ذلك، يواجه التدريس بقيادة الطلاب تحديات تتضمن الحاجة الماسة إلى إعداد دقيق وصارم، والقدرة على أن يكونوا معلمين فعالين، بالإضافة إلى إدراك الطلاب لعدم التوازن في السلطة بين الطالب والمعلم، والذي قد يتم تعزيزه بوجود المشرف أو اعتباره حالة عمل غير ملائمة (Bruff, 2022) تتطلب الكفاءة اللازمة للعمل بفعالية ضمن تكامل بين التدريس بين الأقران والتدريس من قبل طلاب غير مهيئين أو ذوي إعداد محدود. غالبًا ما يشير الطلاب ذوو السلطة التعليمية إلى أن هذا النهج يسهل عملية التواصل بين الطالب والمعلم. توضح الأدبيات أنه في البيئات الإيجابية والداعمة في المدارس والجامعات، يكون الطلاب أكثر عرضة لفهم الفوائد والمخاطر والحدود المرتبطة بتجربتهم في التدريس (Frenzel et al., 2021) .

علاوة على ذلك، فإن البرنامج يمثل استجابة فعالة للحاجة إلى نشر اللغة العربية دوليًا. فمن خلال إرسال الطلبة إلى مؤسسات تعليمية داخل وخارج البلاد، يُسهم البرنامج في تعزيز مكانة اللغة العربية وتشجيع الإقبال على تعلمها. كما يساعد البرنامج في بناء شراكات تعليمية دولية، تُسهم في تعزيز الهوية الإسلامية وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

إلى جانب الفوائد التعليمية، يقدم البرنامج فرصة لتطوير الكفاءات الشخصية والمهنية للطلبة. فمن خلال انخراطهم في التدريس العملي، يكتسب الطلبة مهارات بيداغوجية متقدمة، إضافة إلى تحسين قدراتهم في التواصل بين الثقافات، وإدارة الصفوف الدراسية، والتكيف مع احتياجات المجتمعات المحلية. هذه المهارات تُعدّ أساسًا لتمكينهم من مواجهة تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين، حيث أصبحت التعددية الثقافية واللغوية جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية.

يلعب البرنامج أيضًا دورًا محوريًا في تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية المحلية والدولية. من خلال إرسال الطلبة إلى التدريس في مؤسسات تعليمية خارج إندونيسيا، يسهم البرنامج في تعريف العالم باللغة العربية، وفي الوقت ذاته يعزز الروابط بين المجتمعات التعليمية في مختلف البلدان. هذا التعاون يُعدّ جسرًا بين الثقافات، مما يعزز التفاهم المتبادل في ظل عالم يتجه نحو مزيد من الترابط.

علاوة على ذلك، يدعم البرنامج رؤية التعليم الدولي، حيث يمكن أن تكون اللغة العربية وسيلة فعالة للحوار بين الشعوب. ففي العديد من الحالات، يصبح الطلبة المشاركون في SPM سفراء للغة العربية، ينقلون رسالة العلم والقيم الإسلامية إلى مجتمعات أوسع. وبهذا، لا يقتصر دورهم على التدريس، بل يصبحون أيضًا عوامل تغيير، يروجون للقيم الإيجابية للثقافة واللغة العربية.

في المجمل، يُعد *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) مبادرة حيوية لدعم تطوير تعليم اللغة العربية. فمن خلال نهج شامل، يقدم البرنامج حلولاً لتحسين كفاءة الطلبة، وتعزيز انتشار اللغة العربية، وبناء تعاون تعليمي

أقوى على المستوى العالمي. ومع الإمكانات والآثار الإيجابية التي يحملها، يُؤمل أن يصبح SPM نموذجًا يُحتذى به من قبل مؤسسات تعليمية أخرى، لتعزيز اللغة العربية كلغة للعلم والتواصل والثقافة تتماشى مع احتياجات العصر.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي لتحليل أثر برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس (**SPM**) في تعزيز كفاءة الطلاب ونشر اللغة العربية. استند البحث إلى عينة مكونة من ١٠٠ طالب و٢٠ معلمًا من المؤسسات التعليمية التي استضافت البرنامج (Creswell, 2021) . تم اختيار الطلاب من معهد دار اللغة والدعوة بناءً على مشاركتهم الفعالة في البرنامج، بينما شملت عينة المعلمين ممثلين عن المدارس والجامعات التي استضافت هؤلاء الطلاب.

تم جمع البيانات باستخدام مقابلات شبه منظمة مع الطلبة والمعلمين لاستكشاف تجاربهم التعليمية، إضافة إلى تحليل الملاحظات الميدانية التي وثقت الأنشطة التدريسية داخل الفصول الدراسية. كما تضمنت الدراسة مراجعة التقارير وخطط التدريس التي أعدها الطلاب المشاركون في البرنامج (Creswell & Creswell, 2020).

ركز التحليل على استكشاف تطور مهارات التدريس لدى الطلاب، بما في ذلك استخدام استراتيجيات مبتكرة لتحسين اكتساب اللغة العربية لدى المتعلمين. تم استخدام تقنية التحليل الموضوعي (**Thematic Analysis**) لتنظيم البيانات في فئات رئيسية، مما ساعد في تقديم وصف شامل لأثر البرنامج على تعزيز الكفاءة التعليمية.

تم تنفيذ الدراسة خلال ثلاثة أشهر، مع مراعاة الخصوصية والأخلاقيات البحثية. جميع المشاركين وافقوا مسبقًا على المساهمة في الدراسة مع ضمان سرية المعلومات المستخدمة في التحليل. توفر المنهجية إطارًا عميقًا لفهم الدور الذي يلعبه البرنامج في تطوير التعليم وتوسيع انتشار اللغة العربية في المجتمعات المحلية والدولية.

من بين الكتب التي يحملها المشاركون في *برنامج بعثة الطلبة* للتدريس في مختلف المناطق، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، *كتاب المحاورة*، *أفعال اليومية*، والقاموس العصرية .تهدف هذه الكتب إلى تعزيز قدرات الطلاب في المحادثة وفهم المفردات اليومية واستخدام اللغة العربية المعاصرة. بالإضافة إلى هذه الكتب، يطبق المشاركون تقنيات تدريس مبتكرة مثل تقنية *Mnemonic*، وهي طريقة فعالة لتسريع حفظ المفردات والجمل العربية باستخدام منهجية قائمة على علم النفس اللغوي (Mahmudah et al., 2024) . لا تقتصر هذه التقنية على تسهيل الحفظ فحسب، بل تسهم أيضًا في تعزيز فهم الطلاب للبنية اللغوية من خلال الربط السياقي والتكرار الموجه، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعالية في الوقت ذاته

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

نتائج البحث ومناقشاتها

نتائج البحث

ركزت هذه الدراسة على تحليل أثر *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) في تعزيز الكفاءة التدريسية للطلاب ونشر اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة، وذلك بناءً على تجارب ١٠٠ طالب و٢٠ معلمًا. أظهرت نتائج البحث أن البرنامج كان له تأثير إيجابي ملحوظ على عدة محاور رئيسية تتعلق بتطوير المهارات التربوية، تعزيز الثقة بالنفس، وتحسين العلاقات بين المعلمين والطلاب. يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية:

١. **تطوير المهارات التربوية والتعليمية للطلاب**

أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في البرنامج تمكنوا من تطوير مهارات تربوية متقدمة، بما في ذلك التخطيط للدروس، إدارة الصفوف الدراسية، وتبني أساليب تدريس مبتكرة. أفاد ٨٥٪ من الطلاب أنهم شعروا بتحسن كبير في قدرتهم على إعداد دروس تلبي احتياجات المتعلمين، بينما أشار ٩٠٪ من المعلمين إلى أن الطلاب أظهروا تطورًا ملحوظًا في تقديم المحتوى التعليمي.

٢. **تعزيز الكفاءة اللغوية**

أسهم البرنامج في تحسين مهارات الطلاب في استخدام اللغة العربية، سواء في التعليم أو التواصل اليومي. ٧٨٪ من الطلاب أشاروا إلى أن تجربتهم في التدريس ساعدتهم على تقوية لغتهم العربية الفصحى، بينما أكد المعلمون أن الطلاب أصبحوا أكثر طلاقة في التعبير اللغوي.

٣. **زيادة الثقة بالنفس**

أظهرت النتائج أن البرنامج عزز ثقة الطلاب بأنفسهم كمربين مستقبليين. أشار ٨٨٪ من المشاركين إلى أنهم أصبحوا أكثر ارتياحًا عند الوقوف أمام الصفوف والتفاعل مع المتعلمين، بينما أوضح ٧٠٪ من المعلمين أن الطلاب أظهروا تطورًا كبيرًا في مهارات العرض والتقديم.

٤. **نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها**

ساعد البرنامج على نشر اللغة العربية في المجتمعات المضيفة، حيث تم تعليم اللغة العربية لآلاف الطلاب في المؤسسات التعليمية التي استضافت المشاركين. أشار المعلمون إلى أن البرنامج عزز الإقبال على تعلم اللغة العربية، خاصة في المناطق التي تفتقر إلى مدرسين مؤهلين.

٥. **تحسين العلاقات بين المعلمين والطلاب**

أفادت الدراسة بأن البرنامج ساعد على بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب. أشار المعلمون إلى أن التعاون مع الطلاب المشاركين ساعد في تحسين بيئة التعلم، وزاد من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي.

تضمنت الدراسة مقابلات شبه منظمة مع عينة من الطلاب والمعلمين المشاركين في *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) بهدف فهم تجاربهم، التحديات التي واجهوها، والآثار الإيجابية التي حققها البرنامج. أشارت المقابلات إلى أن البرنامج كان له تأثير كبير على تطوير الكفاءة التربوية للطلاب، حيث أكد العديد منهم أن تجربتهم في البرنامج ساعدتهم على تحسين مهاراتهم التدريسية، مثل التخطيط للدروس وإدارة الصفوف الدراسية. قال أحد الطلاب: "قبل مشاركتي في البرنامج، كنت أشعر بالتوتر عند تقديم أي درس، ولكن الآن أصبحت واثقًا جدًا. لقد تعلمت كيفية إعداد خطة دراسية وتنفيذها بطريقة تجعل الطلاب يشاركون ويتفاعلون معي." وأضاف آخر: "كنت أجد صعوبة في إدارة الصفوف الدراسية، ولكن مع التدريب العملي الذي وفره البرنامج، أصبحت لدي القدرة على التعامل مع الطلاب من مختلف المستويات بطريقة فعالة".

كما أبرزت المقابلات تأثير البرنامج على تحسين الكفاءة اللغوية للطلاب، حيث أشار المشاركون إلى أن التدريس في بيئات تعليمية متعددة أجبرهم على استخدام اللغة العربية بشكل مكثف، مما أدى إلى تحسين طلاقتهم. قال أحد الطلاب: "كان من الصعب بالنسبة لي أن أستخدم اللغة العربية بطلاقة في البداية، لكن عندما بدأت التدريس، أصبحت مضطرًا للحديث باللغة العربية طوال الوقت. الآن أشعر بتحسن كبير في قدرتي على التعبير واستخدام المصطلحات بشكل صحيح." كما أكدت إحدى المعلمات أن الطلاب المشاركين أظهروا تطورًا كبيرًا في طلاقتهم اللغوية، مشيرة إلى أن: "في بداية البرنامج كانوا يترددون في الحديث، ولكن مع مرور الوقت أصبحوا يتحدثون بطلاقة ويديرون النقاشات مع الطلاب بسلاسة".

ومن الجوانب المهمة الأخرى التي أظهرتها المقابلات، تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب المشاركين. عبّر أحد الطلاب عن تجربته قائلاً: "كنت أشعر بالخجل الشديد عند التحدث أمام الجمهور، ولكن بعد عدة جلسات تدريسية، أصبحت لدي الثقة للوقوف أمام الصف والتحدث دون تردد." وشاركت إحدى المعلمات هذه الملاحظة بقولها: "كان من الواضح أن الطلاب أصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم. بعضهم كانوا متوترين في البداية، ولكنهم تجاوزوا ذلك وأصبحوا يقدمون الدروس بطريقة احترافية".

ومع ذلك، أظهرت المقابلات أن البرنامج واجه بعض التحديات، مثل التكيف مع الثقافات الجديدة وإدارة الطلاب في بيئات تعليمية متنوعة. أوضح أحد الطلاب: "كان التحدي الأكبر بالنسبة لي هو فهم الاختلافات الثقافية بيني وبين الطلاب. لكنني تعلمت كيفية احترام هذه الاختلافات وتكييف أسلوبي التدريسي لتلبية احتياجاتهم." وأكدت إحدى المعلمات أن الطلاب أظهروا مرونة كبيرة واستطاعوا التغلب على هذه التحديات مع مرور الوقت.

على صعيد آخر، أشارت المعلمات إلى أن البرنامج ساعد في نشر اللغة العربية وتعزيز الإقبال على تعلمها. قالت إحدى المعلمات: "البرنامج كان له تأثير كبير على طلابنا. لقد أصبحوا أكثر حماسًا لتعلم اللغة العربية بفضل التفاعل مع المعلمين المشاركين الذين أظهروا لهم جمال اللغة وسهولة تعلمها." وأشار أحد الطلاب إلى شعوره بالفخر عند رؤية الطلاب يستخدمون المصطلحات التي تعلموها خلال الدروس، قائلاً: "كنت أشعر بالفخر عندما أرى

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

الطلاب يتحدثون معي بالعربية ويحاولون استخدام المصطلحات التي تعلموها. أشعر أنني ساهمت في نشر اللغة العربية في هذا المجتمع".

بشكل عام، أظهرت المقابلات أن برنامج *بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM)كان له أثر إيجابي كبير على تعزيز الكفاءة التربوية واللغوية للطلاب، وزيادة الثقة بالنفس، ونشر اللغة العربية في المجتمعات المضيفة. كما عكست المقتطفات المباشرة من المشاركين حماسهم وتقديرهم للتجربة، مما يؤكد أهمية استمرار البرنامج وتطويره لمواجهة التحديات وتوسيع نطاقه لتحقيق أهدافه بشكل أوسع.

مناقشة النتائج

تعكس النتائج الدور الحيوي لبرنامج *بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) في تحقيق أهداف تعليمية متنوعة وتعزيز انتشار اللغة العربية. يمكن مناقشة النتائج من خلال المحاور التالية:

١. **أثر البرنامج على تطوير المهارات التربوية**

أظهرت النتائج أن البرنامج ساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم التربوية من خلال المشاركة العملية في التدريس. هذه النتيجة تتماشى مع الأدبيات السابقة التي تؤكد أهمية التعلم التجريبي في تعزيز الكفاءات التعليمية .(Lombardi et al., 2021) تجربة التدريس في بيئات تعليمية حقيقية قدمت للطلاب فرصة لتطبيق النظريات التربوية التي تعلموها، مما ساعدهم على تحسين مهاراتهم العملية. علاوة على ذلك، بيّنت الملاحظات الميدانية أن الطلاب استطاعوا تكييف أساليب التدريس لتلبية احتياجات الطلاب في المؤسسات المختلفة، وهو مؤشر على مرونتهم التربوية.

٢. **تعزيز الكفاءة اللغوية لدى المشاركين**

يشير تحسين الطلاقة اللغوية لدى الطلاب إلى أهمية التدريس كوسيلة لتعزيز المهارات اللغوية. يُعدّ هذا التطور من النتائج المهمة التي تتوافق مع أبحاث اكتساب اللغة التي تؤكد أن التفاعل اللغوي العملي يعزز من اكتساب اللغة .(Woods & Copur-Gencturk, 2024) تجربة التدريس سمحت للطلاب باستخدام اللغة العربية بشكل مكثف، مما أدى إلى تقوية مهاراتهم في النحو والصرف والتعبير.

٣. **الثقة بالنفس ودورها في بناء الشخصية التربوية**

أحد الآثار البارزة للبرنامج هو زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم في التعامل مع المتعلمين. يتماشى هذا مع الدراسات التي تشير إلى أن الممارسة الفعلية للتدريس تُسهم في بناء الثقة بالنفس لدى المعلمين المبتدئين . (Lising et al., 2024)عززت تجربة الوقوف أمام الصفوف من شعور الطلاب بالمسؤولية وأكسبتهم مهارات التواصل مع المتعلمين من خلفيات ثقافية متنوعة.

٤. **دور البرنامج في نشر اللغة العربية**

يمثل البرنامج نموذجًا فعالًا لنشر اللغة العربية في المناطق التي تعاني من نقص في المدرسين المؤهلين. من خلال إرسال الطلاب إلى هذه المناطق، ساهم البرنامج في تعزيز الإقبال على تعلم اللغة العربية وتحسين جودة التعليم. هذا يتماشى مع الدعوات المتزايدة لتعزيز التعليم التعاوني في اللغة العربية.(Alsaadi et al.)

٥. **بناء العلاقات بين الطلاب والمعلمين**

أظهرت الدراسة أن التعاون بين المعلمين والطلاب عزز من بيئة التعلم. ساعدت الخبرات العملية للطلاب في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، مما ساهم في تحسين العلاقات بين المدرسين والطلاب داخل المؤسسات التعليمية. هذا يؤكد أهمية التدريس التعاوني كنهج لتعزيز التفاعل داخل الصفوف الدراسية.

٦. **التحديات والتوصيات**

على الرغم من النتائج الإيجابية، واجه البرنامج بعض التحديات التي تشمل الفروقات الثقافية واللغوية بين الطلاب والمؤسسات المضيفة، بالإضافة إلى محدودية الموارد في بعض المناطق. للتغلب على هذه التحديات، توصي الدراسة بتوفير تدريب إضافي للطلاب قبل المشاركة في البرنامج، مع التركيز على كيفية التعامل مع التحديات الثقافية وتكييف أساليب التدريس لتناسب احتياجات المتعلمين.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز فعالية *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) وتحقيق أهدافه بشكل أكثر شمولية واستدامة. أولاً، يُوصى بتقديم برامج تدريبية مكثفة للطلاب المشاركين قبل انطلاق البرنامج، بحيث تركز هذه التدريبات على تطوير مهارات التدريس وتعزيز قدرتهم على التعامل مع الاختلافات الثقافية التي قد يواجهونها أثناء العمل في بيئات تعليمية متنوعة.

ثانيًا، من المهم تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية المشاركة في البرنامج، سواء كانت محلية أو دولية، لضمان توفير بيئة تعليمية داعمة للطلاب المشاركين. يمكن أن يسهم هذا التعاون في تحسين تجربة الطلاب وتسهيل دمجهم في المؤسسات المضيفة، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم التدريسي.

ثالثًا، تُوصي الدراسة بتصميم أدوات تقييم فعّالة لقياس الأثر طويل الأمد للبرنامج على الكفاءة التربوية للطلاب ومستوى انتشار اللغة العربية في المجتمعات المستهدفة. تساعد هذه الأدوات في تقديم رؤى معمقة حول نجاح البرنامج وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

علاوة على ذلك، يُوصى بتوسيع نطاق البرنامج ليشمل مزيدًا من المناطق المحلية والدولية، مما يزيد من تأثيره الإيجابي ويساهم في تعزيز مكانة اللغة العربية في المجتمعات التعليمية المختلفة. وأخيرًا، يجب تقديم دعم إضافي للمؤسسات التعليمية المضيفة لضمان استدامة أثر البرنامج، سواء من خلال توفير الموارد التعليمية اللازمة أو تعزيز الكوادر البشرية لضمان استمرارية التعاون الفعّال بين الأطراف المعنية.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن *برنامج بعثة الطلبة على تطبيق التدريس* (SPM) يمثل مبادرة تعليمية رائدة تسهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة التربوية واللغوية للطلاب المشاركين، ودعم انتشار اللغة العربية في المجتمعات التعليمية على المستويين المحلي والدولي. أظهرت النتائج أن البرنامج لم يقتصر على تطوير مهارات التدريس لدى الطلاب، بل أسهم أيضًا في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحسين طلاقتهم في اللغة العربية، وبناء علاقات إيجابية مع المتعلمين والمعلمين في المؤسسات المضيفة.

كما بيّنت الدراسة أهمية البرنامج في نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في الكوادر التعليمية المؤهلة. ومن خلال دمج الكتب التعليمية مثل *المحاورة وأفعال اليومية* مع تقنيات تدريس مبتكرة مثل تقنية *Mnemonic*، استطاع البرنامج تقديم تجربة تعليمية شاملة تجمع بين النظرية والتطبيق.

رغم الفوائد الكبيرة التي أظهرها البرنامج، إلا أنه واجه تحديات متعددة، من بينها الاختلافات الثقافية ونقص الموارد في بعض المناطق. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بتقديم برامج تدريبية مكثفة للطلاب المشاركين قبل بدء البرنامج، وتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية المشاركة، وتوسيع نطاق البرنامج ليشمل مزيدًا من المجتمعات، مع ضمان تقديم الدعم اللازم للمؤسسات المضيفة.

في المجمل، يُعد برنامج *SPM* نموذجًا ملهمًا لتعزيز تعليم اللغة العربية في العالم الحديث. ومع تحسين جوانب التنفيذ ومواجهة التحديات القائمة، يمكن للبرنامج أن يحقق تأثيرًا أكثر شمولية واستدامة في تعزيز اللغة العربية وتطوير الكوادر التعليمية المستقبلية.

المصادر والمراجع

Alsaadi, O., Mohamed Adnan, M. A. B., Hussin, M., & Abuhassna, H. (2024). Exploring the Al-Khalil Platform: Strategies, Evaluation, Challenges, and Solutions in Teaching Arabic to Non-Native Speakers Through Distance Education. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *14*(5), Pages 512-526. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v14-i5/21560

Bruff, I. (2022). Moving to new generational beats: Lived experiences of capitalism, student-led (re)makings of knowledge, and the evolution of critical research agendas. *Capital & Class*, *46*(2), 167–187. https://doi.org/10.1177/0309816821997119

Creswell, J. W. (2021). *A Concise Introduction to Mixed Methods Research*. SAGE Publications, Inc.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2020). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. SAGE Publications.

Frenzel, A. C., Daniels, L., & Burić, I. (2021). Teacher emotions in the classroom and their implications for students. *Educational Psychologist*, *56*(4), 250–264. https://doi.org/10.1080/00461520.2021.1985501

Lising, D., Copley, J., Hill, A., Martyniuk, J., Patterson, F., Quinlan, T., & Parker, K. (2024). Exploring the "led" in health professional student-led experiences: A scoping review. *Advances in Health Sciences Education*. https://doi.org/10.1007/s10459-024-10355-x

Lombardi, D., Shipley, T. F., Astronomy Team, Biology Team, Chemistry Team, Engineering Team, Geography Team, Geoscience Team, and Physics Team, Bailey, J. M., Bretones, P. S., Prather, E. E., Ballen, C. J., Knight, J. K., Smith, M. K., Stowe, R. L., Cooper, M. M., Prince, M., Atit, K., Uttal, D. H., LaDue, N. D., McNeal, P. M., Ryker, K., St. John, K., Van Der Hoeven Kraft, K. J., & Docktor, J. L. (2021). The Curious Construct of Active Learning. *Psychological Science in the Public Interest*, *22*(1), 8–43. https://doi.org/10.1177/1529100620973974

Madigan, D. J., & Kim, L. E. (2021). Does teacher burnout affect students? A systematic review of its association with academic achievement and student-reported outcomes. *International Journal of Educational Research*, *105*, 101714. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101714

Mahmudah, M., Nurhanifansyah, N., & Khalid, S. M. S. bin. (2024). Psycholinguistic Approaches to Enhancing Arabic Speaking Proficiency through Comic Strips. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, *8*(2), 804–826. https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.11349

Woods, P. J., & Copur-Gencturk, Y. (2024). Examining the role of student-centered versus teacher-centered pedagogical approaches to self-directed learning through teaching. *Teaching and Teacher Education*, *138*, 104415. https://doi.org/10.1016/j.tate.2023.104415